الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية - دراسة تقويمية

د. محمود عبدالمجيد عساف
كلية التربية - جامعة الأزهر بغزة
فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن درجة قيام المشرفين الأكاديميين بالجامعات الفلسطينية لأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبتهم، وكذلك الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذا الدور تعزى إلى المتغيرات (النوع الاجتماعي، كلية التخصص، الجامعة). ولهذا الغرض استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة عبارة عن استبانة مكونة من (٤٨) مفردة موزعة على (٤) مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالبا وطالبة من المسجلين في برامج الدراسات العليا في (الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ - الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لقيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية كانت (٧٠,٦٪)، بحيث احتل المجال المتعلق بـ "الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية" المركز الأول بوزن نسبي (٧٣,١٪) والمجال المتعلق بـ "الأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية" المركز الأخير بوزن نسبي (٦٨,٨٪).

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمدى قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة في جميع المجالات الأربعة.

وأوصى الباحث بما يلي:

١ - ضرورة وضع حد أقصى من عمليات الإشراف على الرسائل العلمية للمشرفين، لضمان تنويع المدارس الفكرية.

٢ - توفير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الإشراف على الرسائل العلمية، مع اعتبار المشاركة في مثل هذه البرامج أحد الشروط الضرورية عند تعيين المشرفين من قبل مجالس الأقسام ومجالس الكليات.

٣ - الاحتفاظ بسجلات خاصة عن تقدم الطالب في كل فصل دراسي تمهيداً لتقديم تقرير سنوي عن تقدمه في الدراسة لمجلس الكلية.

المقدمة

تمثل الدراسات العليا أحد أهم المصادر التي تزود المجتمعات - النامية والمتقدمة على حد سواء - بالكوادر العلمية والفنية اللازمة لعملية التنمية الشاملة والمستدامة بتلك المجتمعات، الأمر الذي يؤكد على أهمية هذا النوع من الدراسات، إضافة إلى أن الدراسات العليا تمثل قمة الهرم التعليمي والأكاديمي في برامج الأنظمة التعليمية بالبلدان المختلفة.

وتجدر الإشارة بهذا الصدد إلى العناية التي تحظى بها الدراسات العليا بالجامعات المختلفة - محلياً وعالمياً - كأحد مؤشرات التقدم والتنمية المجتمعية من ناحية، وإحدى الوسائل اللازمة لتحسين السمعة الأكاديمية لتلك الجامعات بما يضمن تسويقا واسع النطاق لبرامجها الدراسية من ناحية أخرى، كما يمثل الاهتمام بضرورة تجويد عملية المناقشة واحدة من توصيات مؤسسة ضمان الجودة التي نصت عليها المادة (A١٠) من قواعد الممارسة لضمان الجودة الأكاديمية ومعايير التعليم العالي فيما يتعلق ببرامج الدراسات العليا؛ (Down, 2000: 12).

وتتنوع طرق الحصول على الدرجات العلمية (الماجستير والدكتوراه) في الجامعات، حيث توجد بعض الجامعات التي يتطلب حصول الباحث فيها على الدرجة العلمية دراسة بعض المقررات الدراسية، إضافة إلى إعداد رسالة علمية، بينما تكتفي بعض الجامعات بإعداد رسالة علمية فقط، حتى يتمكن الطالب من الحصول على درجته العلمية (Powell, 2003: 57). ويتطلب إعداد الرسالة إشرافاً من جانب أعضاء هيئة التدريس Faculty بالكلية التابع لها الطالب،الأمر الذي يشير إلى أهمية العلاقة بين المشرف والطالب Student - Supervisor Relationship باعتبارها العنصر الأساسي لسير الطالب في دراسته.

وتعد عملية الإشراف على الرسائل العلمية من الأهمية بمكان، حيث يحتاج الباحث لمشرف يثق فيه، ويشاركه في التفكير، ويرغب في نصحه وإرشاده

إزاء بحثه والسير فيه. ويوجد في العديد من الجامعات في الدول المتقدمة ما يسمى بقواعد ممارسة الإشراف، وتؤكد تلك الجامعات على ضرورة إتباعها؛ وتتضمن تعريف كل من المشرف والطالب بحقوقه وواجباته، إضافة إلى أن تلك القواعد تسمح للطالب بتغيير مشرفه عند الضرورة شريطة اتباع العديد من الإجراءات، (الجرف، ٢٠٠٦: ٢٣).

وحتى لا تكون عملية الإشراف على الرسائل العلمية عشوائية، فإن المشرف يحتاج إلى قدر من التدريب على العديد من المهام الإشرافية، مثل إرشاد طلابه إلى تحسين وتطوير المؤهلات التي يمتلكونها، وتحسين مستواهم في اللغة التي يدرسون بها، مع الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة العلمية Academic Writing، وعلى المشرف أن يضع في حسبانه مدى قدرته على القيام بتلك الوظيفة بفاعلية من عدمه قبل قبول هذه المسئولية، (Begg, 1998: 28).

أما فيما يتعلق بأدوار المشرف، فإن هناك اتفاقاً حول الأدوار المنوطة بالمشرف، فمساعدة المشرف لطلابه تمثل أهمية قصوى، بدءًا من اختيار الموضوع، ومروراً بتصميم الأدوات، وجمع المادة العلمية، والكتابة، وتصحيح المسودات، والكتابة النهائية، واختيار المناقشين، (مصطفى، ١٩٩٤: ٤٦).

ويناط بالمشرف العديد من الأدوار منها أنه: ميسّر Facilitator ييسر عملية تنمية الأفكار وتطويرها، ومعلم Teacher يعلم طلابه المهارات الدراسية Study Skills، وطرق البحث Research methods، إضافة إلى الموضوعات ذات الصلة بالنواحي الأكاديمية للبحث، ومقوم Assessor يزود الطالب بتغذية راجعة بناءة وناقدة، ومرشد Counselor يستخدم المهارات الإرشادية Counseling Skills من خلال الاستماع للطالب والتعاطف معه، وزميل Colleague يشارك الطالب في الاهتمام بموضوع الدراسة، ومدير Manager يحدد الإرشادات، وأوقات الانتهاء من العمل deadlines، وناصح Advisor يقدم المقترحات، ويقترح الموضوعات والمصادر؛ (السمدوني، ٢٠٠٢: ١٠١).

ويتطلب قيام المشرف بأدواره على أكمل وجه توافر العديد من الأمور مثل: القدرة على جمع وتحليل البيانات، والتواصل ونقل المعلومات والأفكار،

والتخطيط وتنظيم الأنشطة، وحل المشكلات، ووضع الأسس المنهجية للدراسة، واختيار مناهج البحث والأساليب الإحصائية المناسبة.

في ضوء ما سبق، وفي ضوء ما أظهرته العديد من الدراسات من نتائج حول جودة الرسائل العلمية مثل دراسة (عطوان، ٢٠١١) التي أظهرت أن مستوى جودة الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية كان متوسطاً؛ حيث إن المحور المرتبط بالمشرف جاء بالمرتبة الثانية في الأسباب وراء ذلك، كما أظهرت دراسة (العاجز واللوح، ٢٠١١) أن من أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية كدراسة حالة على الجامعات الفلسطينية كانت المرتبطة بالعلاقة مع المشرف.

وقد أدت مشكلات بطء الإنجاز، ومن ثم التأخير عن الموعد المحدد وتجاوزه، وما قد يترافق مع ذلك من ضعف في جودة الأطروحة إلى مشكلات أخرى، مثل ذلك الاتهام المتبادل - ولو خفية - بين الباحثين من الطلبة من جهة، ومشرفيهم من جهة أخرى، وهذا ما أظهرته دراسة (طشناوي، ٢٠٠٦).

وعليه تتجه الدراسة الراهنة إلى تقويم دور المشرف، حيث إن معظم المشكلات قد تنشأ من فشل كل من الطالب والمشرف في استنتاج توقعات الآخر عن طبيعة العلاقة بينهما وذلك بهدف تفعيل العلاقة الإشرافية من خلال إشراك الطالب في تحديد بعض المعلومات المتعلقة بعملية الإشراف من خلال المناقشة؛ الأمر الذي يسهم في بناء الثقة المتبادلة بين المشرف والطالب، ويؤدي إلى الوقوف على بعض القضايا: مثل حقيقة عملية الإشراف، ومراحلها، ومسئوليات كل من المشرف والطالب، ونوعية التغذية المرتجعة وكيفية تزويد الطالب بها، واللقاءات الإشرافية وما يتعلق بها.

مشكلة الدراسة

من خلال ما سبق، واستناداً إلى الطموح في الارتقاء بمستوى أدوار المشرفين على البحوث العلمية في الدراسات العليا، بعد طرح مشروع منح درجة

الدكتوراه في الجامعات الفلسطينية، التي لم يوافق عليها بعد، ونظراً لوجود بعض المشكلات التي تواجه الباحثين من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، حيث أثبتت دراسة (الرنتيسي، ومرتجى، ٢٠١١) أن أدنى مستويات الرضا عن الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية كان في الناحية الإشرافية على الرسائل العلمية، تظهر مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما الدور الذي يقوم به المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١ - ما الدرجات التقديرية لقيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلابهم؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمدى قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية تعزى إلى المتغيرات (النوع الاجتماعي، كلية التخصص، الجامعة).

أهداف الدراسة

١ - تحديد الأدوار الإشرافية لأعضاء هيئة التدريس على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية.

٢ - الكشف عن مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلابهم.

٣ - الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للدور الإشرافي على الرسائل العلمية الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات (النوع الاجتماعي، كلية التخصص، الجامعة).

٤ - صياغة بعض المقترحات التي قد تسهم في تطوير دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في الإشراف على الرسائل العلمية.

أهمية الدراسة

تنبع الأهمية العامة لهذه الدراسة من اهتمامها بموضوع الأداء والأدوار الوظيفية المتعلقة بعملية الإشراف على الرسائل العلمية، والذي يعتبر من الموضوعات المهمة خلال الفترة الحالية والمقبلة من خلال طموح الجامعات الفلسطينية، لفتح برامج الدكتوراه.

كما أنه قد يستفيد من هذه الدراسة:

- أعضاء هيئة التدريس المشرفين على الرسائل العلمية، من حيث تطوير الأدوار الإشرافية.
- تبصير طلبة الدراسات العليا بأدوار المشرفين عليهم ومعوقات القيام بها، وذلك كمحاولة لتحسين عملية الإشراف على الرسائل العلمية كأحد المتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس.
- كما تتأتى أهميتها من الدور الإيجابي الذي قد تسهم به في الارتقاء بالبحث العلمي من خلال ما تقدمه من توجيهات ومقترحات تسهم في تفعيل أدوار المشرفين على الرسائل العلمية، وتعريف طلبة الدراسات العليا بحقوقهم.

مصطلحات الدراسة

١ - الدور:

- يعرفه (مرسي، ٢٠٠١: ١٣٣) بأنه: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع من مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة".
- ويعرفه (إبراهيم، ٢٠٠٤: ٢٤) بأنه: "مجموعة من الوظائف، أو المهام الأساسية التي يقوم بها شخص، أو جهاز معين" ويعرفه (أبو زيد، ٢٠٠٥: ٣٧) بأنه: "مجموعة الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي محدد".

ويعرفه الباحث **إجرائياً** بأنه: "الجهود التي يبذلها المشرفون على الرسائل

العلمية، حتى يتمكن طلبة الدراسات العليا من إنجاز أبحاثهم الاستكمالية لنيل درجة الماجستير".

تقييم الدور: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "الدرجة التي يقدرها أفراد العينة على الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة والمتعلق بأدوار المشرف على الرسائل العلمية".

٢ - الأدوار الإشرافية:

يرى الباحث أن مصطلح الأدوار الإشرافية لأعضاء هيئة التدريس في الدراسة الحالية يشير إلى المهام والسلوكيات التي يجب أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية الذي تتطلبها وظيفتهم تجاه طلبة الماجستير المسجلين تحت إشرافهم.

٣ - عملية الإشراف على الرسائل العلمية:

- يعرفها (Bosler & Levin, 1999) بأنها: "العملية النظامية التي تعتمد على العلاقات الوطيدة بين المشرف والطالب، والتي تهدف إلى مساعدة الطالب في تحقيق أهدافه الشخصية والمهنية والتعليمية، وذلك من خلال استخدام المصادر المؤسسية والمجتمعية"؛ (Bosler & Levin, 1999: 23).
- كما يعرفها (السمدوني، ٢٠٠١) أيضاً بأنها: "العملية المقصودة القائمة على المساعدة، والتي يقوم فيها شخص ذو مهارة أو خبرة برعاية وتوجيه ونصح وإرشاد شخص أقل مهارة وخبرة Less skilled and Experienced من أجل تحقيق التنمية الشخصية والمهنية والعلمية له"؛ (السمدوني، ٢٠٠١: ١٢).

ويعرفها الباحث إجرائياً، بأنها: "العملية الفنية التي يقوم فيها واحد أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس في تخصص ما، بناءً على ما لديهم من خبرات ومهارات وكفايات، بمتابعة وتوجيه و مساندة الطالب الباحث في مشروع بحثي معين في ذات التخصص بهدف حصول الطالب على درجة علمية".

٤ - الجامعات الفلسطينية:

يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: "مؤسسات أكاديمية مستقلة وخاصة من مؤسسات التعليم العالي تعمل تحت إشراف وزارة التربية والتعليم العالي، وتتمثل وظائفها في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع".

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

١ - دراسة حافظ (١٩٩٠) هدفت التعرف إلى أهم المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكليات التربية، وتأثير تلك المشكلات على العجز في أعضاء هيئة التدريس، وذلك في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال الدراسات العليا التربوية، ثم اقتراح تطبيق بعض هذه الاتجاهات من أجل النهوض بالدراسات العليا بكليات التربية. واستخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها: المنهج التاريخي بهدف التعرف على الجذور التاريخية للدراسات العليا بكليات التربية، والمنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف على الواقع الحالي للدراسات العليا بكليات التربية. وقام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية باستخدام المقابلة الشخصية لمجموعة من المعيدين والمدرسين المساعدين بكليات التربية بهدف التعرف على مشكلاتهم، ثم صيغت هذه المشكلات وعرضت في صورة استبانة وجهت لعينة الدراسة التي بلغت (٩٤) فرداً موزعة كالتالي: (٦٨) معيداً بنسبة (٧٢,٣٪)، و(٢٦) مدرساً مساعداً بنسبة (٢٧,٧٪).

وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بكليات التربية، ومنها المشكلات المتعلقة بالإشراف على الرسائل العلمية، حيث دلت النتائج على وجود نسبة كبيرة من المشرفين غير المتخصصين في موضوعات الأبحاث التي يشرفون عليها، وأرجعت الدراسة ذلك إلى ثقل الأعباء التدريسية للمشرف، الأمر الذي لا يتيح له الوقت اللازم لعملية

الإشراف. كما أوضحت النتائج أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الباحثين عند اتصالهم بالمشرفين منها: عدم إعطاء المشرفين لطلبتهم الوقت الكافي، واستغراق وقت طويل في مراجعة فصول الرسالة وإعادتها للباحث، وعدم مناقشة الرأي الذي يبديه الباحث. كما دلت النتائج على وجود عوامل عديدة تؤثر في جهود المشرفين منها: انشغال المشرفين بأعمال كثيرة خارج الكلية، وكثرة الرسائل التي يشرف عليها المشرف الواحد.

٢ - دراسة أبو العينين وسالم (١٩٩١) هدفت التعرف إلى دور عملية الإشراف على الرسائل العلمية في فاعلية البحث العلمي، وكذا التعرف على ملامح الإشراف الجيد على هذه الرسائل. وأشارت الدراسة - بعد أن عرّفت عملية الإشراف - إلى أن أهمية عملية الإشراف تكمن في دورها في تكوين باحث جيد ذي شخصية علمية ورأى مستقل، إضافة إلى تحقيق أهداف المجتمع العلمي وما يتطلبه من الباحث. وأوضحت الدراسة أيضاً العديد من أدوار المشرف ومهامه العلمية تجاه طلابه؛ منها: أن المشرف مدير موجه، ومرشد ناصح، وميسر للبحث العلمي، ووسيط ومعلم، ومرشد مخطط، ومربى لروح المسئولية في طلابه، وزميل أكبر ومثل أعلى، ومتابع ومقوم.

وأوضحت الدراسة العديد من المهارات الإشرافية الواجب توافرها في المشرف حتى يقوم بعملية الإشراف على أكمل وجه، ومنها المهارات الشخصية حيث يأخذ الإشراف صورة من صور التعامل الشخصي الذي يتمثل في العلاقات المتداخلة والوثيقة بين المشرف والباحث، ومهارات التدريس المناسبة حيث إن المشرف ما هو إلا معلم، الأمر الذي يحتم عليه استخدام مهارات تدريسية مناسبة، ثم مهارات التخطيط للإشراف على البحوث حتى لا تسير الأمور بطريقة عشوائية، ثم مهارات مناقشة الرسائل العلمية.

وأخيراً عرضت الدراسة لبعض الجوانب الخلقية في الإشراف العلمي، مثل حرص المشرف على إفادة الباحث، وإثارة دافعية الطالب دائماً للاجتهاد في العلم والبذل من أجل تحصيله، وأن يغرس في الطالب الثقة بنفسه، وأن يكون

أميناً صادقاً في نصحه وتوجيهه لطلبته، وأن يظهر اهتمامه بالطالب، إضافة إلى استشعار المسئولية العلمية أمام نفسه وأمام طلبته وأمام المجتمع.

٣ – دراسة كيفك وسيمبي (Kyvik & Smeby, 1994) هدفت التعرف إلى العلاقة بين الإشراف علي طلبة الدراسات العليا والأداء البحثي research performance لأعضاء هيئة التدريس، وذلك حيث توجد وجهتا نظر متعارضتان حيال تلك العلاقة، ففي حين يري العديد من أعضاء هيئة التدريس أن الإشراف علي طلبة الدراسات العليا يأخذ منهم وقتاً ثميناً ويبعدهم عن أبحاثهم الخاصة، يري فريق آخر أن الإشراف علي طلبة الدراسات العليا يعد مصدراً هاماً للأنشطة البحثية داخل الجامعات.

استخدمت الدراسة استبانة طبقت علي جميع أعضاء هيئة التدريس بأربع جامعات نرويجية، وبلغ معدل الاستجابات ٦٩٪، واتخذت الدراسة من الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس معياراً أساسياً لقياس الأداء البحثي

وتوصلت الدراسة إلي جملة من النتائج منها:

- يقضي أعضاء هيئة التدريس ١٣٪ من وقت العمل في الإشراف علي طلبة الدراسات العليا، وتتفاوت هذه النسبة من مجال لآخر، ففي مجال العلوم التكنولوجية تصل إلي ١٨٪، وفي الطب ١٤٪ وفي العلوم الطبيعية ١٣٪، وفي مجال العلوم الاجتماعية ١٢٪، وفي مجال الإنسانيات ٨٪.
- أشار (٤٦٪) من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة إلي أنهم يستمتعون بالإشراف علي طلبة الدراسات العليا دون الدكتوراه، وارتفعت النسبة إلي (٥٨٪) في مرحلة الدكتوراه، كما أشار (٣٩٪) إلي أنهم يفضلون الإشراف علي طلبة الدراسات العليا علي التدريس، بينما أشار (٧٤٪) إلى أنهم يفضلون البحث علي الإشراف والتدريس.

أشارت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الإشراف علي طلبة في مرحلة الدكتوراه ترتبط مشروعاتهم البحثية بأبحاث مشرفيهم وبين الإنتاجية العلمية

للمشرفين في مجالات العلوم الطبيعية والعلوم الطبية والتكنولوجيا، ولم ينطبق ذلك علي مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات. وكانت العلاقة بين الإشراف والإنتاجية العلمية للمشرف في مراحل ما دون الدكتوراه دالة فقط في مجال العلوم الاجتماعية.

٤ - دراسة مصطفى (١٩٩٤) هدفت التعرف إلى واقع عملية الإشراف على الرسائل العلمية في كليات جامعة طنطا، وكذا التعرف إلى المشكلات التي تعترض عملية الإشراف في الكليات المختلفة بجامعة طنطا، ثم محاولة وضع بعض التوصيات والمقترحات التي تشكل في مجملها معالم نظام إشراف أفضل في جامعة طنطا بكلياتها المختلفة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على الوضع الراهن لعملية الإشراف، ومنهج تحليل النظم وذلك بتناول الإشراف العلمي ودراسته من خلال تحليله إلى عناصره ومقوماته الأساسية وتوضيح العلاقات القائمة بين هذه العناصر والمقومات. واستخدمت الدراسة استبانتين وجهت إحداهما إلى عينة من المعيدين والمدرسين المساعدين المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه بكليات جامعة طنطا، ووجهت الثانية لعينة من أعضاء هيئة التدريس القائمين بالإشراف على الرسائل الجامعية في نفس كليات الجامعة. كما استخدمت الدراسة المقابلة الشخصية مع عدد من المعيدين والمدرسين المساعدين، وبعض أعضاء هيئة التدريس المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة طنطا. وبلغت عينة الدراسة (٣٤٠) فرداً موزعة كالتالي: (١٩٩) معيداً ومدرساً مساعداً بنسبة (٥٨,٥٪) من إجمالي العينة، و(١٤١) عضو هيئة تدريس (أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس) بنسبة (٤١,٥٪) من إجمالي العينة.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها ما يلي:

١ - أشارت عينة الدراسة بأن نمط الإشراف الفردي غير متحقق على الإطلاق بكليات جامعة طنطا. وأن النمط السائد هو نمط الإشراف الجماعي.

٢ - أشارت استجابات العينة إلى أن اختيار المشرف يتم على أساس التخصص الدقيق له في موضوع البحث أو حلول دوره في الإشراف، وذلك دون الأخذ في الاعتبار اختيار الطالب للمشرف أو اختيار المشرف للطالب، أي دون مراعاة التوافق والانسجام بين كل منهما.

أشارت عينة الطلاب إلى قلة التزام بعض المشرفين بالقيام ببعض الأدوار المتوقعة منهم، مثل مساعدة الطلبة في اختيار الموضوعات، وتوجيههم لحضور المؤتمرات العلمية، ومساعدتهم في وضع مخطط كلى للبحث. كما يؤكد طلاب الكليات العملية التزام مشرفيهم بمساعدتهم على تجاوز الصعوبات المالية وإيجاد مصادر لتمويل أبحاثهم، بينما ينفي طلبة الكليات النظرية ذلك.

٥ - دراسة المر والعجمي (١٩٩٧) هدفت إلى تحديد المتطلبات التي ينبغي توافرها في الباحث لدرجة الماجستير أو الدكتوراه، وكذا معرفة الإجراءات الواجب اتباعها في التسجيل والمناقشة، والوقوف على الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للإشراف الفعال، ثم الكشف عن علاقة المشرف بالباحث، وأخيراً تقديم التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير عملية الإشراف على الرسائل العلمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للوقوف على رؤية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بشأن تطوير الإشراف على الرسائل العلمية، مستعينة باستبانة هدفت إلى التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجوانب المتعلقة بالإشراف على الرسائل العلمية، وطبقت على عينة قوامها (١٢٣) عضو هيئة تدريس من العاملين بجامعة الأزهر موزعة كالتالي: كليات نظرية (٥٥) عضواً [٣٠ ذكور - ٢٥ إناث]، كليات عملية (٦٨) عضواً [٤٧ ذكور - ٢١ إناث].

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها:

- أقر (٥٩,٣٪) من أفراد العينة بضرورة حصول طالب الدراسات العليا على تقدير جيد جداً على الأقل في الدرجة الجامعية الأولى.
- أشار (٦٦,٧٪) من إجمالي العينة إلى رغبتهم في منح درجة الماجستير لمن يحقق النجاح في دراسة مجموعة من المقررات الدراسية بجانب إعداد

الرسالة، أما فيما يتعلق بالدكتوراه فقد أشار (٦٥,٠٤٪) إلى أنهم يفضلون إعداد الطالب لرسالة علمية بعد حصوله على درجة الماجستير كشرط لمنحه درجة الدكتوراه.

- أفاد (٤٩,٦٪) من أفراد العينة بضرورة ألا يزيد عدد الرسائل المسجلة للمشرف الواحد عن ثلاث رسائل. أفاد (٦٩,١٪) منهم بأن المكافأة التي تمنح مقابل الإشراف على الرسائل العلمية غير كافية.

وفي النهاية قدمت الدراسة العديد من التوصيات التي من شأنها معالجة ما أظهرته نتائجها من قصور في عملية الإشراف على الرسائل العلمية بكليات جامعة الأزهر موضع الدراسة، ومن أهمها:

- ضرورة مراعاة اهتمامات الطالب، وتخصص المشرف عند اختيار موضوع البحث.
- ضرورة مراعاة رغبة الطالب إضافة إلى موافقة مجلس القسم عند اختيار المشرف.
- ضرورة التوازن والعدالة في توزيع طلاب الدراسات العليا على أعضاء القسم منعاً لكثرة الطلاب على أساتذة بعينهم.

٦ - دراسة (Rodger & Brown, 2000) هدفت إلي عرض عملية الإشراف علي طلبة الدراسات العليا في مجال تعليم العلاج التأهيلي occupational therapy education باستخدام وسائل التعلم عن بعد أو ما يسمي طرق التوصيل البديلة alternative delivery وذلك بهدف تحسين عملية الإشراف في مرحلة الدراسات العليا في هذا المجال، واستخدمت الدراسة المقابلة التي اشتملت علي أسئلة مفتوحة صممت لإجرائها مواجهة، أو باستخدام البريد الإلكتروني، وطبقت علي عينة قوامها ٤ طلبة من كندا وإنجلترا وهونج كونج وأستراليا، و(٣) مشرفين بقسم العلاج التأهيلي بجامعة كوينز لاند، وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج منها:

- فيما يتعلق بمتطلبات كل من الطالب والمشرف في عملية الدراسات العليا من بعد، أشارت الدراسة إلي ضرورة عملية الإشراف في مساعدة الطلبة للانتهاء من دراساتهم في الوقت المناسب، وأشارت الدراسة كذلك إلي ضرورة أن يتوافر في الطالب العديد من المتطلبات منها: المبادأة والاستقلالية والمرونة والقدرة على التكيف، والعديد من المهارات الفنية، كمهارات استخدام الكمبيوتر وتحليل البيانات ومناهج البحث. وفيما يتعلق بمتطلبات المشرف، أشارت الدراسة إلى أن منها: القدرة علي إدارة الوقت بفعالية، تزويد الطلبة بتغذية راجعة عن عملهم خلال فترة زمنية مناسبة، القدرة العلمية في مجال موضوع البحث.

٧ - دراسة فيرناندو (Fernando, 2004) هدفت التعرف إلى العلاقة بين الأسلوب الإشرافي الذي يستخدمه المشرف وبين رضا الطلبة عن عملية الإشراف، واستخدمت الدراسة قائمة الأساليب الإشرافية، واستبانة الرضا الإشرافي، وقائمة تقدير الذات، وطبقت هذه الأدوات على عينة قوامها (٨٢) من طلبة مرحلة الماجستير في الإرشاد النفسي.وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأسلوب الإشرافي وبين رضا الطلاب عن عملية الإشراف.
- كانت الأساليب الإشرافية الثلاثة التالية: الأسلوب الجذاب attractive style، أسلوب العلاقات التبادلية الحساسة، والأسلوب الموجه نحو المهمة، مؤشرات ذات دلالة إحصائية على رضا الطلبة.
- كان أسلوب العلاقات التبادلية الحساسة أكثر ارتباطاً برضا الطلبة عن الإشراف.
- وفي النهاية أكدت الدراسة على ضرورة الاستفادة من نتائجها في تحسين عملية الإشراف بهدف مساعدة الطلبة فيما يتعلق بالقضايا المرتبطة بالبيئة الإشرافية والتنمية المهنية، كما يمكن الاستفادة منها في فهم العوامل المؤثرة في رضا الطلبة عن عملية الإشراف.

٨ - دراسة الحولي وأبو دقة (٢٠٠٤) التي هدفت تقويم برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة قوامها (٩١) طالباً وطالبة من خريجي برامج الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة إلى أن برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية تلبى احتياجات الطلاب بكفاءة عالية، وان خريجي هذه البرامج يرون كفاءة في الإشراف الأكاديمي وفعالية في طرق وأساليب التدريس المستخدمة، وكذلك في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، أما بالنسبة للخدمات التي تقدمها المكتبة، أظهرت النتائج حاجة الجامعة إلى التطوير في مجال المكتبات، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور "تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة" تعزى لمتغير النوع ولمتغير العمر.

٩ - دراسة (أسعد، ٢٠١٠) هدفت إلى تحليل طبيعة عملية الإشراف البحثي بأبعادها كافة، واستقصاء توقعات الدور بطريقة تبادلية بين كل من الباحث والمشرف في كلية التربية بجامعة تعز، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت أداة الدراسة على (٢٧ مشرفاً)، (٣٣ باحثاً)، وقد أظهرت الدراسة أن الأدوار المستقلة للمشرفين كانت:

- توعية الباحث بالحصول على الموارد البحثية.
- الإمداد العاطفي والتشجيع.
- تحديد لقاءات بحثية منتظمة ودائمة.
- إنهاء العمل في حالة التقدم البطيء للبحث.
- ضمان أن أدبيات البحث قد تم قراءتها من قبل الباحث.

أما الأدوار المشتركة بين المشرف والباحث هي:

- تحديد الإطار الزمني لإكمال المهام.
- تطوير شبكة عمل مشتركة.

- تطوير علاقات فعالة بين المشرف والباحث.
- إنهاء البحث في الموعد المحدد.
- ضمان أن البحث سيكون ذا معايير مقبولة.

١٠ - دراسة عطوان (٢٠١١) هدفت التعرف إلى مستوى جودة الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من (٣٨) فقرة موزعة على خمسة محاور، تم تطبيقها على (٢٨) مشرفاً، (٧٠) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن: مستوى جودة الرسائل جاء متوسطا بنسبة (٧٠,١٣٪)، حيث إن المحور المرتبط بالمشرف جاء بالمرتبة الثانية، من بين المحاور المتعلقة بعمليات إعداد الرسالة الأربعة، وكانت الفروق في تقدير مستوى الجودة لصالح المشرفين.

١١ - دراسة العاجز واللوح (٢٠١١) هدفت التعرف إلى المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من (٤٣) فقرة موزعة على (٤) مجالات وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٨) طالب وطالبة، وقد أظهرت الدراسة أن من أهم المشكلات التي يواجهها الطلبة هي المتمثلة بالعلاقة مع المشرف يليها المشكلات الإدارية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه المشكلات تعزى لمتغير العمر والكلية وعمل الطالب.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ مما سبق أن نتائج الدراسات السابقة أشارت إلى أدوار المشرفين على الدراسات العليا من عدة جوانب، في حين أشار بعضها إلى أن هذه الأدوار ينتابها نوع من الضعف، وتسبب مشكلات للطلبة نتيجة لمجموعة من الأسباب أهمها، ضعف التخصصات، وكثرة العبء الإشرافي مثل دراسة حافظ (١٩٩٠)، ومصطفى (١٩٩٤)، في حين أن دراسة الحولي وأبو دقة (٢٠٠٤) وجدت كفاءة

في الإشراف الأكاديمي، كما أظهرت بعض الدراسات أن أهم المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا تلك المرتبطة بالعلاقة مع المشرف مثل دراسة عطوان (٢٠١١)، ودراسة العاجز واللوح (٢٠١١).

كما أظهرت الدراسات أن هناك أدواراً متعددة للإشراف الأكاديمي اختلفت من حيث النسب، ولكن أغلبها كان متأثراً بأعمال المشرفين المختلفة، وقلة العوائد المالية منها، مثل دراسة المر والعجمي (١٩٩٧) ودراسة روجر وبراون (Rodger & Brown, 2000).

ومن الملاحظ أن الدراسة الحالية اتفقت مع معظم الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة وهم من طلبة الدراسات العليا مثل دراسة الحولي وأبو دقة (٢٠٠٤)، ودراسة (Kyvik & Smeby, 1994) ولكن دمجت بعض الدراسات المشرفين ضمن العينة مثل دراسة (أسعد، ٢٠١٠)، ودراسة (Fernando, 2004)، وتتميز الدراسة الحالية، بأنها تبحث في تقييم الأدوار الإشرافية في الجامعات الفلسطينية من جميع جوانبها.

كما يمكن استنتاج بعض الأمور المرتبطة بموضوع البحث من خلال الدراسات السابقة، والمتمثلة في:

- أظهرت الدراسات المرتبطة بالواقع الفلسطيني وجود مشكلات تواجه الدراسات العليا تتمثل في العلاقة بين الطالب والمشرف.
- هناك أسباب عديدة لضعف دور المشرف على الرسائل العلمية، أهمها ضعف التخصصات، وكثرة العبء الإشرافي والتدريسي.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول - الإشراف على الرسائل العلمية:

ترجع جذور الإشراف الأكاديمي Academic Supervision إلى الأكاديمية اليونانية القديمة، حيث كان الطلبة الفلاسفة يتعلمون من حضورهم لدروس أساتذتهم. وبالمثل ما حدث في العصور الوسطى حيث أوجد الحرفيون ما سمى

بالتلمذة الصناعية Apprenticeship التي يتعلم فيها الصبى من خلال متابعة وملاحظة الأستاذ (الحرفي) أثناء العمل. وانتقل ذلك إلى الجامعة حيث تتم المناقشات وتبادل وجهات النظر بين المشرف وطلابه مواجهة في جلسات مخصصة لذلك، ومن هنا جاء مصطلح جلسات المواجهة one - to - one sessions التي تتم من خلالها عملية الإشراف، ولقد أصبح الإشراف الأكاديمي على طلاب البحوث من العناصر الأساسية في الحياة الأكاديمية؛ (McGill, 1998: 233).

وتعد عملية الإشراف على الرسائل العلمية ذات أهمية في إعداد الباحث حيث يحتاج الباحث إلى من يشاركه في التفكير، ويرغب في نصحه وإرشاده إزاء بحثه والسير فيه. ويوجد في العديد من الجامعات في الدول المتقدمة ما يسمى بقواعد ممارسة الإشراف، وتؤكد تلك الجامعات على ضرورة إتباعها؛ وتتضمن تعريف كل من المشرف والطالب بحقوقه وواجباته، إضافة إلى أن تلك القواعد تسمح للطالب بتغيير مشرفه عند الضرورة شريطة إتباع العديد من الإجراءات.

أهمية الإشراف الأكاديمي

لا يمكن إغفال الأهمية الكبرى للإشراف الأكاديمي على الدراسات العليا، ولكن هذه الأهمية تختلف حسب اتجاه هذه الأهمية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

بالنسبة للطالب: تنبع أهمية الإشراف على الرسائل العلمية من كونه أحد أهم العوامل التي تؤثر على سير الطالب في الدراسات العليا. وأشارت العديد من الدراسات في مجال الإشراف إلى التأكيد على العلاقة بين جودة الإشراف وبين انتهاء الطلاب من دراساتهم. وذلك حيث إن الإشراف غير الفعال من أهم الأسباب التي تقف وراء عدم إكمال الطلاب لدراساتهم العلمية كلية أو خلال مدة زمنية مناسبة، (Smith, 2002: 5).

وتوصلت دراسة (رزق، ١٩٩٧) التي استهدفت الوقوف على الصعوبات والمعوقات التي تقف أمام البحث العلمي والدراسات العليا في التربية، إلى وجود

العديد من الصعوبات التي تتعلق بالإشراف العلمي؛ منها: ضيق وقت المشرف، واتجاهه نحو البحث والباحث، وتعدد المشرفين على البحث الواحد، والعلاقة الاجتماعية والنفسية بين المشرف والطالب، وعدم تأكد المشرف ومتابعته للتطبيق الميداني، وعدم تطابق تخصص المشرف مع موضوع البحث.

كما أشارت دراسة (Allen, 1996) التي استهدفت التعرف على معوقات عملية البحث العلمي، إلى أن طلاب الدراسات العليا يحتاجون إلى وقت أطول من المتوقع للانتهاء من دراستهم وأبحاثهم، وأرجعت الدراسة ذلك إلى العديد من الأسباب منها المشاكل المتعلقة بالمشرفين على رسائل هؤلاء الطلبة، (Allen, 1996: 3411).

وفي دراسة استهدفت التعرف على العوامل التي تؤدى إلى تأخر طلبة الدراسات العليا باستراليا في الانتهاء من دراساتهم، أشار (٢١٪) من عينتها إلى أن العامل الرئيس في ذلك يتمثل في المشكلات المتعلقة بالإشراف، وعند سؤال عينة هذه الدراسة عن ترتيب العوامل التي تؤدى إلى تأخرهم في الانتهاء من دراساتهم جاء نقص الدافعية في المرتبة الأولى ثم بعض القضايا الشخصية ثم الافتقار إلى المهارات البحثية، ثم الإشراف غير الفعال في المرتبة الرابعة (Colebatah, 2002: 30).

وأشارت دراسة (Down, 2000: 4) إلى أن أهمية الإشراف تنبع من كونه:

- يزود الطلبة بأطر تمكنهم من خلالها التعلم الذاتي.
- يشجع الطلبة على التعرف على ما لديهم من جوانب قوة وضعف واستخدام معارفهم لإثراء عملية تعلمهم في مرحلة الدراسات العليا.
- يزود الفرصة لدى الطلاب للتعرف على ما يمتلكون من مهارات ومعارف وكفايات، إضافة إلى أنه يزيد من ثقتهم في أنفسهم.
- يؤدي إلى تعلم الطلبة بطريقة مرنة ومقننة.

- يؤدي في النهاية إلى رسالة أو مشروع له قيمته الذاتية لدى الطالب، وأيضاً قيمته للمجتمع، إضافة إلى أن جودة البحث تدلل على جودة الإشراف في الجامعة التي يتخرج منها الطالب.

مما سبق يتضح ما للإشراف على الرسائل العلمية من أهمية للطالب، حيث إنه يمثل أهم مصادر المساندة والتوجيه فيما يتعلق بالنواحي البحثية والأكاديمية، بل ويتعدى ذلك إلى النواحي الاجتماعية والنفسية والمالية والإدارية، إضافة إلى أن العلاقة الإشرافية المتضمنة في عملية الإشراف تسهم بقدر كبير في بث روح الثقة بالنفس لدى الطالب، كما تتمثل أهمية الإشراف للطالب في إسهام المشرف في تكوين الشخصية العلمية المستقبلية لديه، إضافة إلى تعويده على الالتزام بما يتعلق بالبحث العلمي من أخلاقيات وضوابط. كذلك يسهم الإشراف الفعال في إعداد الطالب للعمل في مجال البحث العلمي أو التدريس الجامعي وكذلك أيضاً إعداد الطالب للإشراف في المستقبل على طلاب الدراسات العليا كجزء من متطلبات عمله البحثي والأكاديمي.

بالنسبة للمشرف: وتجدر الإشارة بهذا الصدد إلى أن أهمية الإشراف على الرسائل العلمية لا تتوقف عند الطالب فقط، بل تتعداه إلى المشرف نفسه والمؤسسة الجامعية أو البحثية التي يعمل بها. فالإشراف يزيد من رصيد الخبرة لدى المشرف، فلا يوجد مشرف يرغب في أن يفشل طلابه، حيث إن الناجحين منهم يضافون إلى السيرة الذاتية للمشرف، إضافة إلى ذلك فإن الإشراف يزيد من قدرة المشرف على إيجاد طرق مختلفة لحل ما يعرض له من مشكلات مع طلبته، فما يصلح لطالب لا يصلح بالضرورة للآخر.

ففي دراسة (Cullen, 1994) التي أجريت على المشرفين تم سؤالهم عما يمكن أن يجنيه المشرف من فوائد من جراء الإشراف على طلبة الدكتوراه، وتمثلت هذه الفوائد كما كشفت عنها نتائج الدراسة فيما يلي:

- يعطي الطلاب المشرفين نوعاً من التحفيز ومواكبة التطورات وقد يثيرون لديهم أفكاراً وتوجهات بحثية جديدة.

- تعطي عملية الإشراف المشرفين نوعاً من الرضا لمساعدة شخص ما (الباحث) والعمل على تنميته وتدريبه.
- يعطي المشرف نوعاً من الشهرة المهنية خاصة عند الإشراف على طلاب ذوى كفاءة عالية يصبحون ذوي شأن فيما بعد.
- يعمل الطلاب على مساعدة المشرف بدرجة أكبر، الأمر الذي يزيد من إنتاجه العلمي.
- تنمية القاعدة المعرفية للمشرف، (Cullen, 1994: 66).

ومما يشير إلى أهمية عملية الإشراف في مجال الدراسات العليا اهتمام الأدبيات في مناهج البحث العلمي بها، حيث ترشد الطلبة إلى كثير من الموضوعات المتعلقة بعملية الإشراف كضوابط اختيار المشرف، وإقامة علاقة إشرافية جيدة، والاستفادة القصوى من الجلسات الإشرافية، والاهتمام بالتغذية الراجعة، ونوعية خبرات واهتمامات المشرف البحثية والعلمية. وكذلك توجه الأدبيات في مناهج البحث المشرفين أنفسهم لبعض القضايا المرتبطة بعملية الإشراف كمؤهلات الطلبة وإمكاناتهم البحثية، ووقوع موضوع البحث في مجال اهتمام المشرف، والاهتمام بالممارسات الإشرافية الفعالة، والموازنة بين النصح والنقد، وكذلك تبصير المشرفين بأدوارهم تجاه طلابهم سواء في النواحي البحثية أو الاجتماعية والشخصية، كما ترشد أيضاً إلى مصادر المساعدة الأخرى التي يمكن أن يلجأ الطالب إليها، (مصطفى، ١٩٩٤: ٦٧).

أنواع الإشراف:

تتباين أنواع الإشراف تبعاً للعديد من الاعتبارات، كعدد المشرفين أو مدى تدخل المشرف في عمل الطالب أو طبيعة العلاقة الإشرافية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الأنواع.

أولاً - تبعاً لعدد المشرفين وينقسم الإشراف إلى نوعين:

١ - الإشراف الفردي: ويقصد به ذلك النوع الذي يعهد فيه إلى مشرف

واحد فقط من أعضاء هيئة التدريس بالإشراف على طالب الدكتوراه أو الماجستير.

ولهذا النوع العديد من المزايا منها ما أشارت إليه دراسة (مصطفى، ١٩٩٤: ١٩٥) من أن الإشراف الفردي يوثق علاقة الطالب بالمشرف، ويجنب الطالب الوقوع في حيرة التضارب في الآراء بين المشرفين، ويزيد من فرصة الطالب للاستفادة من الرصيد العلمي للمشرف، ويجنب الطالب الوقوع فريسة للخلافات بين المشرفين، وكذلك يؤدي إلى زيادة شعور المشرف بالمسئولية تجاه الطالب، ويحقق إنجازاً سريعاً للبحث، كما يحقق استفادة كبيرة للطالب خاصة عند ارتفاع مستوى خبرة المشرف في مجال البحث.

وبالرغم من هذه الإيجابيات إلا أن للإشراف الفردي العديد من السلبيات منها: حصر الطالب في مدرسة فكرية ومنهجية واحدة وهى مدرسة المشرف، وكذلك فإن العلاقة بين المشرف والطالب قد تكون معرضة لسوء الفهم (خاصة عند تباين جنس الطالب عن المشرف)، كما قد يؤدى إلى العديد من المشكلات التي قد تحدث بسبب وفاة المشرف أو مرضه أو سفره، (Smith, 2002: 11).

٢ - الإشراف الجماعي: ويقصد به تعيين أكثر من مشرف لمتابعة وتوجيه الطالب أثناء السير في دراسته. ويسمى جماعياً إذا كانت لجنة الإشراف من نفس القسم أو الكلية أو الجامعة، أما في حين الاستعانة بمشرف من جامعة أخرى خاصة الوطن يسمى إشراف مشترك.

وتجدر الإشارة إلى أن الإشراف الجماعي أصبح اتجاهاً سائداً في العديد من الجامعات، فعلى سبيل المثال جميع الطلاب في الجامعة الوطنية الاسترالية يخضعون للإشراف الجماعي شريطة أن يحدد مشرف رئيس والآخر أو الآخرون مشاركين ومساعدين. وفي جامعة ميلبورن Melbourne يعمل (٥٠٪) من طلاب الدكتوراه و (٣٠٪) من طلاب الماجستير تحت إشراف جماعي أو مشترك، (Cullen, 1994: 21).

وأشار جريفس (Graves, 1997: 81) إلى أنه في بعض الحالات تتطلب طبيعة البحث وجود أكثر من مشرف على البحث، كأن يقع بحث الطالب في مجالين علميين أو أكثر، فعند القيام ببحث عن فهم الطلاب لموضوعات معينة في العلوم الطبيعية مثلاً يحسن وجود مشرفين أحدهما متخصص في علم النفس والآخر في العلوم الطبيعية. وتجنباً لما قد ينتج من مشكلات يتم تعيين أحدهم مشرفاً رئيساً والآخر مشرفاً مشاركاً، على أن يقوم المشرف الرئيس باطلاع المشرف المشارك على ما يتم الاتفاق عليه بشأن البحث.

ويرى الباحث أن البعض يفضل الإشراف الجماعي والمشترك وخاصة عندما يقع موضوع البحث في مجال تقل فيه الخبرات داخل القسم أو الجامعة، ومن ثم يلجأ إلى ذلك النوع من الإشراف كوسيلة لعلاج النقص في الخبرات (أو لتدريب أعضاء هيئة التدريس الجدد عملياً على الإشراف) وفي حين يشير البعض إلى أن هذا النوع من الإشراف يثرى البحث بالمعرفة المتخصصة والآراء المتنوعة، كما يؤدى إلى المرونة في سير العملية الإشرافية، خاصة عند غياب أحد المشرفين، ويشير البعض الآخر إلى أنه قد يؤدى إلى العديد من الصعوبات، كالتضارب بين توجيهات المشرفين. ويمكن التغلب على ذلك من خلال التحديد الدقيق لمسئوليات وأدوار كل من المشرفين.

ثانياً – تبعاً لمدى مشاركة المشرف للطالب في العمل:

ويتحدد مستوى مشاركة المشرف للطالب في العمل تبعاً لفلسفة الإشراف التي يتبناها المشرف. وأشار سبير (Spear, 2000: 3-5) إلى تنوع الإشراف إلى ثلاثة أنواع يمكن إيجازها فيما يلي:

١ – الإشراف ذو التفاعل القوى Strong Interaction: غالباً ما يوجد هذا النوع من الإشراف في الدراسات داخل المختبرات العلمية التي تتطلب استخدام أدوات كبيرة ومعقدة وباهظة الثمن، فبعض التجارب العملية تتطلب عملاً متواصلاً لعدة أيام، الأمر الذي يشير إلى استحالة قيام شخص واحد بها ومن ثم الاستعانة بالمشرف في مثل هذه الحالات أو الاستعانة بباحثين آخرين. وإذا

لم يشارك المشرف مباشرة فإن الباحث ومعاونيه يحتاجون مقابلة مكثفة ودورية مع المشرف للتخطيط للتجربة وتحليل البيانات وتفسير النتائج.

٢ - الإشراف ذو التفاعل الضعيف Weak Interaction: ينبثق هذا النوع من وجهة النظر القائلة بأن الطالب يجب أن يعمل باستقلالية. وهذه الطريقة كانت شائعة قديماً. ويتضمن هذا النوع من الإشراف أن يلتقي الطالب بمشرفه الذي يقوم بتحديد بعض المراجع الممكنة ثم يترك الطالب يذهب إلى المكتبة ليقرأ حولها لعدة أشهر ثم يحدد بعد ذلك الموضوع المناسب، وتتم عملية البحث من خلال بعض اللقاءات غير المنظمة.

٣ - الإشراف ذو التفاعل المتوسط Intermediate Interaction: هذا الأسلوب هو الغالب على عملية الإشراف في الوقت الحاضر، وواضح من اسمه أن درجة تدخل المشرف ومشاركته في العمل تكون في درجة متوسطة بين النموذجين السابقين.

أدوار المشرف

تبين من استقراء الباحثين لما أتيح لهم من أدبيات ودراسات سابقة حول أدوار المشرف على الرسائل العلمية وجود اتجاهين في تناول هذه الأدوار؛ يتمثل **الاتجاه الأول** في العرض لأدوار المشرف بطريقة وصفية لما يقوم به بصفة عامة، بينما يعرض **الاتجاه الثاني** لأدوار المشرف عبر المراحل المختلفة لعملية البحث، بدءً من اختيار موضوع البحث ووصولاً إلى مرحلة المناقشة، بل ويتعدى ذلك إلى ما بعد المناقشة من مساعدة الطالب في إيجاد عمل يتناسب مع مهاراته وطبيعة إعداده. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن هذين الاتجاهين ليسا متضادين بل متكاملين، فالأدوار العامة يقوم المشرف بها أيضاً في أثناء مراحل البحث المختلفة كما سيتضح من العرض التالي.

الاتجاه الأول في العرض لأدوار المشرف:

يحدد هذا الاتجاه الأدوار الإشرافية في أن المشرف:

١ - ناصح في مجال التعلم Learning Advisor: ويعتبر ذلك بمثابة الدور

الرئيس للمشرف حيث يتوقع منه تقديم النصيحة التي تسهم في تعلم الطالب، ويجب أن تكون هذه النصيحة قوية وتستدعى تحدى الطالب وتنمى ثقته في نفسه، وكذلك تسهم في تنمية قدرة الطالب على التفكير المتعمق في حل ما يعن له من مشكلات، واقتراح البدائل وطرق إحكام الربط بين الوسائل والغايات وكذلك النصيحة فيما يتعلق بالاعتبارات والمتطلبات الأخلاقية، (أبو العنين وسالم، ١٩٩١: ٣٣).

٢ - مقوم Assessor: وذلك من خلال تقديم التغذية الراجعة الناقدة والبناءة، مما يجعل الطريق أمام الطالب واضحاً، ومرنا، وممهداً الأمر الذي يبرز للطالب نقاط القوة في عمله فيعمل على تقويتها، ويبرز له نقاط الضعف، فيعمل على علاجها حتى يخرج في النهاية عملاً علمياً على مستوى عالٍ من الدقة والإتقان، (Colebatah, 2002: 38).

٣ - موجه Director: حيث يقوم المشرف بتوجيه الطالب فيما يتعلق بحجم ومجال ومعايير إجراء الدراسة. وبالرغم من اختلاف معايير إجراء الدراسات من جامعة لأخرى إلا أن هناك العديد من الإجراءات العامة المشتركة بين الجامعات. وكذلك يوجه المشرف الطالب لمصادر المعلومات اللازمة للدراسة، إضافة إلى توجيه الطالب عند اختيار موضوع البحث والإجراءات المنهجية والأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة، (Down, 2000: 11).

٤ - ميسر Mediator / Facilitator: ويتمثل ذلك أساساً في تيسير المشرف عملية البحث العلمي للطالب وتزويده بمؤشرات تنظيم العمل البحثي، والعمل على حل ما قد يعوق الطالب عن مواصلة السير في الدراسة من مشكلات، سواء كانت إدارية أو أكاديمية أو حتى أسرية واجتماعية.

٥ - صديق ناقد Critical Friend: ويعد هذا الدور من الأهمية بمكان حيث إنه يتطلب الموازنة بين كون المشرف مسانداً وكونه ناقداً. ويتطلب هذا الدور العمل على تكوين ثقة متبادلة تسمح للمشرف بتقديم نصحه ونقده وتوجيهه بطريقة موضوعية وفي نفس الوقت تجعل الطالب يتقبل النصيحة من مشرفه، (أبو العينين وسالم، ١٩٩١: ٣٥).

٦ - مخطط Planner: ويتمثل هذا الدور أساساً في تقديم المشرف بالاشتراك مع الطالب مخطط زمني مفصل للبحث ومراحل تنفيذه، وكذلك مخطط لإعطاء التغذية المرتجعة، إضافة إلى تحديد تقنيات انتقال ونقل المعرفة، كذلك يضع القواعد والإرشادات ومواعيد الانتهاء من المهام اللازمة للسير في الدراسة، (Begg, 1998: 34).

٧ - زميل أكبر ومثل أعلى Colleague: ويتمثل هذا الدور في جانبين: **الأول**: الحرص على توسيع الميول والاهتمامات لدى الباحث، **والثاني**: الاهتمام بالصلات والنواحي غير الأكاديمية في حياة الباحث، الأمر الذي يتطلب وجود دستور أخلاقي Ethical Code يحكم العلاقة بين المشرف والباحث في إطار هذه الزمالة، وعلى قمة هذا الدستور الاحترام المتبادل، والتقدير، ورعاية حقوق الباحث وعدم بخس حقه، وعدم التعرض له بما ينتقص من جهده، والحرص على تدريب الباحث على الاعتراف بفضل السابق على اللاحق، والوقوف بجانب الطالب إذا ألمت به ضائقة ومساندته والتضامن معه، فالباحث له حق على المشرف بحكم العلاقة بينهما، ولذلك كانت العلاقة المثلى بينهما هي الزمالة، وكذلك يعتبر الطالب مشرفه - في أغلب الأحيان - بمثابة مثله الأعلى الذي يحتذي به، الأمر الذي يحتم على المشرف أن يكون قدوة طيبة لطلبته، (أبو العينين وسالم، ١٩٩١: ٣٨).

تعد هذه أهم الأدوار العامة المنوطة بالمشرف تجاه طلبة الدراسات العليا الذين يشرف عليهم، كما عرض لها الاتجاه الأول، وبنظرة فاحصة يتضح أنها تدور حول المساعدة والمساندة من المشرف ذي الخبرة الأكاديمية والبحثية والاجتماعية للطالب الذي هو في أمس الحاجة لتلك المساندة.

معوقات قيام المشرف بأدواره: تعد كثرة الأعباء التدريسية والبحثية والإدارية من أهم المعوقات للمشرف عن قيامه بما ينبغي عليه القيام به من أدوار في معظم الجامعات على المستوي العالمي والمحلي، حيث يعاني أعضاء هيئة التدريس من تلك الضغوط الناتجة عن كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم.

وللتخفيف من وطأة هذه الأعباء تلجأ الجامعات إلى العديد من الإجراءات كتحديد عدد الطلبة لكل مشرف، وجعل الإشراف على طلبة الدراسات العليا ضمن عبء العمل لعضو هيئة التدريس.

وأكدت دراسة إدواردز (Edwards, 2000: 22) على معاناة أعضاء هيئة التدريس من زيادة عبء العمل، حيث زاد معدل الطلبة لكل عضو هيئة التدريس من ١: ١٣ سنة ١٩٩٠ إلى ١: ١٨ سنة ١٩٩٩، وأشار ٨٣٪ من الأكاديميين و٧٧٪ من الموظفين بالجامعات الأسترالية إلى أنهم يعانون من زيادة في عبء العمل كما أشار إلى أنه لا توجد سياسة رسمية لتحديد عبء العمل الإشرافي، وأشار إلى أنه يمكن تكميم عبء العمل الإشرافي من خلال:

- الاتفاق على حد أعلى upper limit لعدد الطلبة لكل مشرف.
- حساب ساعات الإشراف ضمن جدول العمل المقرر للمشرف، ومن الأنظمة المستخدمة في ذلك نظام النقاط points system، حيث يخصص عدد معين من ساعات العمل لكل عضو هيئة تدريس يتم إعطاء كل ساعة ما يتناسب معها من النقاط، فساعة التدريس مثلاً تأخذ ثلاث نقاط موزعة كالتالي: نقطة لعملية التدريس ونقطة لعملية الإعداد للمحاضرة ونقطة للمتابعة، وفي جامعة أوكلاند للتكنولوجيا (AUT) يحسب للمشرف من خمسين إلي مائة نقطة لكل طالب في مرحلة الدراسات العليا أي حوالي (١٥٪) من العبء الكلي للعمل.
- تحديد قدر من الإشراف يتناسب مع القدر المخصص للتدريس، حيث يتم العمل بنظام المقرر أو الموديول Module، ففي إحدى الجامعات يحدد للمشرف ثلاثة مقررات دراسية: اثنان للمرحلة الجامعية الأولي والثالث للدراسات العليا، ويساوي المقرر (٢٤) محاضرة.

وقد يأتي ضعف قدرة المشرف على المساعدة بسبب موضوع البحث، حين تكون خبرات المشرف في مجال التخصص عامة، بحيث لا يستطيع المساعدة بفعالية في المجال الدقيق للدراسة، وفي مثل هذه الحالة يمكن للمشرف أن يرشد الطالب للمصدر المناسب للمساعدة في مثل هذا الموضوع خارج القسم أو

الجامعة أو حتى خارج الوطن ذاته، وإذا كانت مثل هذه الأمور صعبة في الماضي فإن شبكة المعلومات الدولية قد ذللت الكثير من مثل هذه الصعاب؛ (السمدوني، ٢٠٠١: ٣٤).

ويرى الباحث أنه يمكن أن يكون مصدر المعوقات كثرة التزامات المشرف الأسرية والمالية، مما يضطره إلى تفضيل صرف وقته في البحث عن مصادر دخل إضافية، وذلك في ضوء ضعف العائد المالي لعملية الإشراف على الرسائل العلمية بالجامعات الفلسطينية.

وقد يكون مصدر الإعاقة الطالب نفسه بسبب ضعف إمكاناته العلمية والبحثية، وضعف مستوى دافعيته للسير في الدراسة، إضافة إلى كثرة أعبائه الاجتماعية والمادية مما يضعف استجابته لما يطلبه منه المشرف، وتجدر الإشارة بهذا الصدد إلى أن الجامعات في الدول المتقدمة تحدد أدوار الطالب كما تحدد أدوار المشرف، وذلك حتى يكون كل منهما علي دراية بمهامه ومسئولياته وحقوقه وواجباته.

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الجزء وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، واعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان خطوات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات، وهي على النحو التالي:

أولاً - منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ثانياً - مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا والمسجلين لدرجة الماجستير بالجامعات الفلسطينية (الأزهر- الإسلامية) عددهم (٢٤٤١) طالباً وطالبة للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١١ بواقع (١٥٣٠) في الجامعة الإسلامية، (٩١١) في جامعة الأزهر في جميع التخصصات. واشتملت عينة الدراسة على (٢٧٠) طالباً وطالبة، بنسبة ١١,٠٦٪ من المجتمع الأصلي، والجدول التالي يوضح خصائص هذه العينة.

جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية

م	المتغيرات		العدد	٪
١	الجنس	ذكر	١٩٤	٧١,٨
		أنثى	٧٦	٢٨,٢
٢	الكلية	كلية علمية	٨٦	٣١,٨
		كلية إنسانية	١٨٤	٦٨,٢
٣	الجامعة	الإسلامية	١٥٩	٥٨,٩
		الأزهر	١١١	٤١,١

من خلال التوزيع السابق لأفراد العينة نجد أن عدد الطلبة الذكور يفوق عدد الطلبة الإناث، كما أن الإقبال على برامج الدراسات العليا في الكليات الإنسانية أكثر من العلمية، أضف إلى أن عدد الطلبة (ذكور وإناث) في الجامعة الإسلامية أكثر منه في الأزهر، وذلك لزيادة عدد الكليات.

ثالثاً - أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (أسعد، ٢٠١٠)؛ حيث تكون في صورته النهائية من (٤٨) فقرة تقيس الدور الذي يقوم به المشرف على الرسائل

العلمية بالجامعات الفلسطينية، وتوزعت فقرات الاستبانة على أربعة مجالات على التوالي، وهي كما يلي:

جدول رقم (٢)

يبين مجالات الاستانة وعدد فقرات كل مجال

م	مجالات الاستبيان	عدد الفقرات
١	الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي المنهجية	١١
٢	الأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية	١٣
٣	الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية	١٢
٤	الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية	١٢
٥	العدد الكلي للفقرات	٤٨

وتمت الإجابة على الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي "بدرجة عالية جداً - بدرجة عالية - بدرجة متوسطة - بدرجة منخفضة - بدرجة منخفضة جداً" وتصحح بالدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التولي، وجميع الفقرات إيجابية التصحيح، ويتم احتساب درجة المفحوص بجمع درجاته على كل مجال وجمع درجاته على كل المجالات للحصول على الدرجة الكلية للاستبيان، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على الاستبانة بين (٤٨ - ٢٤٠ درجة).

رابعاً - صدق أداة الدراسة:

١ - صدق المحكمين: تم عرض أداة الدراسة على خمسة عشر (١٥) أستاذاً من أساتذة الجامعات الفلسطينية في غزة لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم وتوجيهاتهم في فقراتها من حيث مدى تمثيل الفقرات للمجالات التي تم تحديدها، ومدى وضوح الفقرات، ومدى دقة وسلامة صياغة الفقرات واقتراح أية إضافات أو تعديلات على المجالات أو الفقرات التي تم تحديدها.حيث قُبلت الملاحظات بعد أن استردت أداة الدراسة من (١١) محكماً.

٢ - صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي بلغت (٢٢) فرداً من الجنسين بهدف حساب صدق وثبات الأداة:

ولحساب صدق الاتساق الداخلي؛ تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبيان، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٣)

يبين ارتباطات درجات فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١ - الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي المنهجية	١	٠,٨٥٤	دالة عند ٠,٠١	٢ - الأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية	١	٠,٧٣٩	دالة عند ٠,٠١
	٢	٠,٨٠٠	دالة عند ٠,٠١		٢	٠,٤٣٥	دالة عند ٠,٠١
	٣	٠,٧٥٥	دالة عند ٠,٠١		٣	٠,٦٦٥	دالة عند ٠,٠١
	٤	٠,٧٥٩	دالة عند ٠,٠١		٤	٠,٧٩٧	دالة عند ٠,٠١
	٥	٠,٤٥٢	دالة عند ٠,٠٥		٥	٠,٧٠٧	دالة عند ٠,٠١
	٦	٠,٩٠٣	دالة عند ٠,٠١		٦	٠,٧٩٤	دالة عند ٠,٠١
	٧	٠,٨٢٠	دالة عند ٠,٠١		٧	٠,٦٦٥	دالة عند ٠,٠١
	٨	٠,٧١٩	دالة عند ٠,٠١		٨	٠,٧٢٥	دالة عند ٠,٠١
	٩	٠,٨٩٦	دالة عند ٠,٠١		٩	٠,٥٦٧	دالة عند ٠,٠١
	١٠	٠,٧٨٥	دالة عند ٠,٠١		١٠	٠,٥٥٩	دالة عند ٠,٠١
	١١	٠,٨٢٣	دالة عند ٠,٠١		١١	٠,٨٢١	دالة عند ٠,٠١
٣ - الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية	١	٠,٨٨٠	دالة عند ٠,٠١		١٢	٠,٧٥٦	دالة عند ٠,٠١
	٢	٠,٨٢٤	دالة عند ٠,٠١		١٣	٠,٧١٦	دالة عند ٠,٠١
	٣	٠,٧٤٠	دالة عند ٠,٠١	٤ - الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية	١	٠,٧٤٣	دالة عند ٠,٠١
	٤	٠,٨٤١	دالة عند ٠,٠١		٢	٠,٦٢٠	دالة عند ٠,٠١
	٥	٠,٨٤٨	دالة عند ٠,٠١		٣	٠,٧٥٦	دالة عند ٠,٠١
	٦	٠,٩٠٣	دالة عند ٠,٠١		٤	٠,٥٦٣	دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (٣)

يبين ارتباطات درجات فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	٧	٠,٦١٧	دالة عند ٠,٠١		٥	٠,٦٧٤	دالة عند ٠,٠١
	٨	٠,٦١٧	دالة عند ٠,٠١		٦	٠,٦٤٧	دالة عند ٠,٠١
	٩	٠,٨٧٧	دالة عند ٠,٠١		٧	٠,٥٤٨	دالة عند ٠,٠١
	١٠	٠,٨٧٦	دالة عند ٠,٠١		٨	٠,٤٤٨	دالة عند ٠,٠١
	١١	٠,٩٠٥	دالة عند ٠,٠١		٩	٠,٦٩٨	دالة عند ٠,٠١
	١٢	٠,٤٣٧	دالة عند ٠,٠٥		١٠	٠,٥٦٧	دالة عند ٠,٠١
					١١	٠,٥٦٧	دالة عند ٠,٠١
					١٢	٠,٥٥٩	دالة عند ٠,٠١

قيمة (ر) الجدولية (درجات حرية= ٢٠) عند ٠,٠٥= ٠,٤٢٣، وعند ٠,٠١= ٠,٥٣٧

يتضح من الجدول أن جميع فقرات مجالات الاستبانة حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه عند مستوى ٠,٠١ ومستوى ٠,٠٥. وفيما يلي قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (٤)

يبين ارتباطات درجات كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	مجالات الاستبيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي المنهجية	٠,٨١١	دالة عند ٠,٠١
٢	الأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية	٠,٨٦٠	دالة عند ٠,٠١
٣	الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية	٠,٩٢٦	دالة عند ٠,٠١
٤	الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية	٠,٨٣٢	دالة عند ٠,٠١
	الاستبيان ككل	٠,٨٥٧	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباطات لدرجات مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة تتراوح بين (٠,٨١١ - ٠,٩٢٦)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. وبذلك يتضح أن المجالات تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه.

خامساً - ثبات الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ حيث تم حساب معامل الثبات لجميع العبارات، حيث يشير إلى أن معاملات الثبات أعلى من (٠,٩٢) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

معامل ألفا كرونباخ

م	مجالات الاستبيان	عدد الفقرات	الثبات
١	الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي المنهجية	١١	٠,٧٩
٢	الأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية	١٣	٠,٨٨
٣	الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية	١٢	٠,٨٠
٤	الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية	١٢	٠,٨٠
	الاستبيان ككل	٤٨	٠,٩٢

سادساً - المعالجات الإحصائية:

استعان الباحث بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ١٦ - (Spss) لإجراء التحليلات والإحصاءات اللازمة لبيانات الاستبانة، معتمدين سلم التقدير الخماسي حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة وكذلك استخدام اختبار (T-test) لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة.

سابعاً - عرض وتفسير نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصّه: ما الدرجات التقديرية لقيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلابهم؟

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان.

الوزن النسبي لفقرات المجال الأول (الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي المنهجية):

جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على فقرات مجال (الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي المنهجية)

م	فقرات المجال الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪
١	يساعدني المشرف في اختيار موضوع البحث.	٣,٨٤	٠,٩٠	٧٦,٧
٢	يشاركني المشرف في إعداد خطة الدراسة.	٣,٦٨	٠,٨٦	٧٣,٧
٣	يضع المشرف خطة زمنية مفصلة لمراحل الدراسة.	٣,٦٨	٠,٨٣	٧٣,٧
٤	يساعدني المشرف في وضع الأطر المنهجية للدراسة.	٣,٣٧	٠,٩٢	٦٧,٣
٥	يساعدني المشرف في تصميم أدوات الدراسة.	٣,٥٦	٠,٩٢	٧١,٢
٦	يساعدني المشرف في اختيار عينة الدراسة.	٣,٥٥	٠,٩٣	٧١,٠
٧	يساعدني المشرف في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.	٣,٦٤	٠,٨٦	٧٢,٩
٨	يعودني المشرف على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.	٣,٥٢	٠,٩١	٧٠,٤
٩	يدربني المشرف على الكتابة العلمية السليمة.	٣,٤٢	٠,٩٥	٦٨,٤
١٠	يدربني المشرف على القراءة الناقدة لما أكتبه.	٣,٣٥	٠,٩٩	٦٦,٩
١١	يكون المشرف موضوعياً في الحكم على ما أقدمه من أعمال.	٣,٤٤	٠,٨٠	٦٨,٨

يتضح من الجدول أن أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية الإشرافية من وجهة نظر طلبتهم في مجال (الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي المنهجية) يتراوح بين (٦٦,٩- ٧٦,٧ ٪)، وكانت أعلى الفقرات كما يلي:

- الفقرة "يساعدني المشرف في اختيار موضوع البحث". كانت الأعلى بوزن نسبي (٧٦,٧٪).
- تليها الفقرة "يشاركني المشرف في إعداد خطة الدراسة"، والفقرة "يضع المشرف خطة زمنية مفصلة لمراحل الدراسة" بوزن نسبي (٧٣,٧٪)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن هذه الفقرات تمثل الأدوار الأكثر أهمية في العمل البحثي، كما أن مساعدة المشرف للطالب في هذه الأدوار يقلل من الوقت الذي يستغرقه المشرف مع الطالب، حيث إنه يكون قد تعلم آليات البحث خلال دراسته في الدبلوم الخاص. وهذا ما يتفق مع دراسة (مصطفى، ١٩٩٤)، ودراسة (أسعد، ٢٠١٠) بأن الطالب خلال فترة الإعداد يكون قد استفاد من مشرفه أهم خطوات البحث العلمي.

الوزن النسبي لفقرات المجال الثاني (الأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية):

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على فقرات مجال (الأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية)

م	فقرات المجال الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪
١	يوجهني المشرف إلى صقل المهارات اللازمة لتكويني العلمي (كمبيوتر - لغات أجنبية - قراءة حرة في المجال).	٣,٦٢	٠,٩٠	٧٢,٤
٢	يوجهني المشرف لقراءات منظمة لاستكمال ما لدي من جوانب ضعف.	٣,٠٧	١,١٩	٦١,٤
٣	يناقشني المشرف في مدى استفادتي من حلقات السيمنار.	٣,٥٥	١,٠٢	٧١,٠

تابع/ جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على فقرات مجال (الأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية)

م	فقرات المجال الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪
٤	ينمي المشرف قدرتي على التفكير العلمي.	٣,٤٥	٠,٩٣	٦٩,٠
٥	ينمى المشرف قدرتي على حل المشكلات.	٣,٦٠	٠,٨٢	٧٢,٠
٦	يتعرف المشرف على ما لدىّ من مهارات وإمكانات بحثية.	٣,٣٧	٠,٨٨	٦٧,٣
٧	يوجهني المشرف لحضور المؤتمرات العلمية.	٣,٤٩	٠,٩٦	٦٩,٨
٨	يحثني المشرف على تعلم اللغات الأجنبية.	٣,٧٩	٠,٨٨	٧٥,٧
٩	يوجهني المشرف لتعلم مهارات استخدام الكمبيوتر والإنترنت.	٣,٤٠	٠,٩٩	٦٨,٠
١٠	يتواصل المشرف معي باستخدام الوسائل الحديثة (الإنترنت ـ البريد الإلكترونى....).	٢,٩٨	١,٢٥	٥٩,٦
١١	يعمل المشرف على تنميه مهاراتي في التواصل (التحاور – المناقشة).	٣,٤٤	١,٠٠	٦٨,٨
١٢	ينمي المشرف لدي روح الاستقلالية والذاتية.	٣,٦٠	١,٠٤	٧٢,٠
١٣	ينمي المشرف قدرتي على التخطيط.	٣,٤٢	١,٠٧	٦٨,٤

يتضح من الجدول أن أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية الإشرافية من وجهة نظر طلابهم في مجال (الأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية) لدى أفراد العينة تتراوح بين (٥٩,٦٪ – ٧٥,٧٪)، كانت أعلى الفقرات كما يلي:

- الفقرة "يحثني المشرف على تعلم اللغات الأجنبية" هي الأعلى بوزن نسبي (٧٥,٧٪).
- تليها الفقرة "يوجهني المشرف إلى صقل المهارات اللازمة لتكويني العلمي (كمبيوتر – لغات أجنبية – قراءة حرة في المجال)" بوزن نسبي (٧٢,٤٪)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن إيمان المشرفين بان القراءة الحرة بلغة أخرى في

مجال التخصص يساعد في إنجاز العمل ويثري مصادر المعلومات، وإدراك المشرفين لما للغات الأجنبية من أهمية في التعامل مع المصادر والمراجع المختلفة التي تسهم بدورها في إثراء بحث الطالب، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء تزايد الاهتمام بالإنترنت وما يتاح عليها من مواد ومصادر معظمها بلغات أجنبية. وهو ما يتفق مع دراسة (مصطفى، ١٩٩٤)، ودراسة (أبو العينين وسالم ١٩٩١) ويختلف مع دراسة (Rodger & Brown, 2000)، في أن القراءة المتخصصة أكثر فائدة من القراءات الحرة عبر وسائل التكنولوجيا المختلفة.

وفيما يتعلق بالمجال الثالث المتعلق بالأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية:

جدول رقم (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على فقرات مجال (الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية)

م	فقرات المجال الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪
١	يشاركني المشرف في تحديد المراجع والمصادر المناسبة للبحث.	٣,٨٨	٠,٨٥	٧٧,٦
٢	يتأكد المشرف من عملي لما يطلبه من تعديلات.	٣,٦٨	٠,٨٨	٧٣,٧
٣	يحتفظ المشرف بسجلات خاصة لكل طالب.	٣,٦٨	٠,٨٤	٧٣,٧
٤	يحرص المشرف على إفادتي أثناء الجلسات الإشرافية.	٣,٦٧	٠,٨٩	٧٣,٥
٥	يقرأ المشرف ما أقدمه من أعمال ويعيده خلال مدة مناسبة.	٣,٢٧	٠,٩٣	٦٥,٣
٦	يقدم المشرف تقريراً دورياً عن مدى تقدمي في الدراسة.	٣,٦٢	٠,٨٧	٧٢,٤
٧	يتابع المشرف حضوري لحلقات السيمنار.	٣,٦٧	٠,٩٣	٧٣,٥
٨	يراعى المشرف أكثر الأوقات مناسبة لعقد اللقاءات الإشرافية.	٣,٨٠	٠,٩٦	٧٥,٩
٩	يحدد المشرف مواعيد اللقاءات الإشرافية مسبقاً.	٣,٧٤	٠,٩٠	٧٤,٩
١٠	يهتم المشرف بالإعداد المسبق للجلسات الإشرافية.	٣,٥٣	٠,٩٤	٧٠,٦
١١	يوجهني المشرف لمصادر المعلومات.	٢,٩٨	١,٢٥	٥٩,٦
١٢	يسجل المشرف خطوات سير عملية البحث أولاً بأول.	٣,٤٤	١,٠٠	٦٨,٨

يتضح من الجدول أن أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية الإشرافية على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلابهم في مجال (الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية) لدى أفراد العينة تتراوح بين (٥٩,٦ - ٧٧,٦٪)، وكانت أعلى الفقرات كما يلي:

- الفقرة "يشاركني المشرف في تحديد المراجع والمصادر المناسبة للبحث.." هي الأعلى بوزن نسبي (٧٧,٦٪).
- تليها الفقرة "يراعى المشرف أكثر الأوقات مناسبة لعقد اللقاءات الإشرافية" بوزن نسبي (٧٥,٩٪).

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن انشغال المشرفين بأعمال أخرى مثل: التدريس والإنتاج العلمي، يقلل من جهد المشرف مع الطالب، ويقلل من الوقت المستغرق في إنجاز البحث، وهذا ما يتفق مع دراسة (أسعد، ٢٠١٠) ودراسة (المر والعجمي، ١٩٩٧)، في أن كثرة الأعمال لعضو هيئة التدريس تقلل من فعاليته في إنتاج الأبحاث والإشراف على الرسائل العلمية.

وفيما يتعلق بالمجال الرابع الخاص بالأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية):

جدول رقم (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على فقرات مجال (الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية)

م	فقرات المجال الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪
١	ينمي المشرف ثقتي بنفسي وبقدراتي.	٣,٥٩	٠,٩٣	٧١,٨
٢	لا يفرق المشرف في المعاملة بين من يشرف عليهم من الطلاب.	٣,٦٧	٠,٩٢	٧٣,٥
٣	يعمل المشرف على زيادة دافعيتي نحو الدراسة.	٣,٤٣	١,٠٦	٦٨,٦
٤	يتعرف المشرف على احتياجاتي النفسية.	٣,٦٥	٠,٨٤	٧٣,١
٥	يتعرف المشرف على احتياجاتي النفسية.	٣,٥٩	٠,٩٤	٧١,٨

تابع/ جدول رقم (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على فقرات مجال (الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية)

م	فقرات المجال الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪
٦	يراعي المشرف الاحتياجات الفردية للطلاب، خاصة ذوى الخلفيات الثقافية المتباينة.	٣,٧٩	٠,٩٣	٧٥,٧
٧	يوجهني المشرف للاندماج في الحياة الأكاديمية للقسم.	٣,٤٣	٠,٩٤	٦٨,٦
٨	يُكّون المشرف علاقة إشرافية قائمة على التعاون والتقدير والاحترام المتبادل.	٣,٤٣	٠,٨٦	٦٨,٦
٩	يهتم المشرف بالنواحي الاجتماعية الخاصة بي.	٢,٩٨	١,٢٣	٥٨,٩
١٠	يسهم المشرف في حل مشكلاتي المالية.	٣,٦٤	٠,٨٠	٧٢,٩
١١	ينمى المشرف روح الفريق لدى من يشرف عليهم من الطلاب.	٣,١٩	٠,٩٥	٦٣,٩
١٢	يعمل المشرف على تذليل ما يواجهني من عقبات إدارية.	٣,٤٢	١,٠٧	٦٨,٤

يتضح من الجدول أن أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية الإشرافية من وجهة نظر طلبتهم في مجال (الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية) لدى أفراد العينة تتراوح بين (٥٨,٩- ٧٥,٧ ٪)، كانت أعلى المظاهر كما يلي:

- الفقرة "يراعى المشرف الاحتياجات الفردية للطلاب، خاصة ذوى الخلفيات الثقافية المتباينة" هي الأعلى بوزن نسبي (٧٥,٧٪).
- تليها الفقرة "لا يفرق المشرف في المعاملة بين من يشرف عليهم من الطلاب" بوزن نسبي (٧٣,٥ ٪).

وقد يرجع السبب في ذلك إلى حرص المشرفين على إفادة الطالب من حيث إتقان مهارات البحث، وهذا ما يتفق مع دراسة (Rodger & Brown, 2000)، ودراسة (Fernando, 2004) التي وجدت أن أسلوب العلاقات التبادلية والأسلوب الموجه نحو المهنة تعتبر من مؤشرات ذات الدلالة الإحصائية على رضا الطلاب.

الوزن النسبي لمجالات الاستبانة:

جدول رقم (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات العينة على استبيان الدور الذي يقوم به المشرف على الرسائل العلمية بالجامعات الفلسطينية

المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي المنهجية	١١	٤٥,٦٦	٨,٩٧	٧٠,٣	٣
الأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية	١٣	٤١,٣٦	٨,٢٣	٦٨,٩	٤
الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية	١٢	٣٦,٥٥	٦,٧٤	٧٣,١	١
الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية	١٢	٣٥,٢٠	٦,٧٩	٧٠,٤	٢
الدرجة الكلية للاستبانة	٤٨	١٥٨,٧٨	٢٧,٧٦	٧٠,٦	

من خلال الجدول نجد أن المجال الثالث المتعلق بـ "الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية" احتل المركز الأول بوزن نسبي (٧٣,١) يليه المجال الرابع بوزن نسبي (٧٠,٤) ثم المجال الأول، وأخيراً المجال الثاني المتعلق بـ "الأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية". وهذا من وجهة نظر الباحثين يشكل ضعفاً في عملية الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن فقرات المجال "الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية" تتعلق بعمليات تساعد في إنجاز العمل البحثي بأسرع وقت، وهذه هي السمة الغالبة على عملية الإشراف في الجامعات الفلسطينية، دون الاكتراث إلى تكوين الطالب ومهاراته العلمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمدى قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية تعزى إلى المتغيرات (النوع الاجتماعي، كلية التخصص، الجامعة)؟

أولاً - متغير النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى):

تم استخدام اختبار (T-test) بين مجموعتين مستقلتين للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

جدول رقم (١١)

اختبار (T-test) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول	ذكر	١٩٤	٢,٥٢	٠,٧٨	٠,٤٥٣	غير دالة
	أنثى	٧٦	٢,٦٦	٠,٧٨		
المجال الثاني	ذكر	١٩٤	٣,٢٩	٠,٧٨	١,٤٢٥-	غير دالة
	أنثى	٧٦	٣,٤١	٠,٦٧		
المجال الثالث	ذكر	١٩٤	٣,٣٩	٠,٨٤	١,٢٦٥-	غير دالة
	أنثى	٧٦	٣,٥١	٠,٧٤		
المجال الرابع	ذكر	١٩٤	٢,٩٤	٠,٧٥	١,٢١٩-	غير دالة
	أنثى	٧٦	٢,٩٩	٠,٧٣		
الدرجة الكلية	ذكر	١٩٤	٣,٠٨	٠,٦٧	٠,٩٠٦-	غير دالة
	أنثى	٧٦	٣,١٤	٠,٥٦		

تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)(ودرجات حرية (٢٦٨) عند قيمة جدولية (١,٩٧)

يتضح من الجدول أنه لا يوجد اختلاف في تقديرات أفراد العينة لمدى قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى) في جميع المجالات الأربعة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن أعداد أعضاء هيئة التدريس المسموح لهم بالإشراف في التخصص محدودة، وبالتالي يتكرر المشرف لكلا الجنسين، وهذا ما يختلف مع نتائج دراسة (الحولي وأبو دقة، ٢٠٠٤) في أن هناك فروقا لصالح الإناث، ويتفق مع نتائج دراسة (المر والعجمي، ١٩٩٧) في عدم وجود فروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

ثانياً - متغير التخصص (كلية علمية - كلية إنسانية):

تم استخدام اختبار (T-test) بين مجموعتين مستقلتين للكشف عن الفروق تبعا لمتغير كلية التخصص.

جدول رقم (١٢)

اختبار (T-test) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير التخصص

المجال	النوع الاجتماعي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول	كلية إنسانية	١٨٤	٢,٦٨	٠,٧٧	١,٠٨٥-	غير دالة
	كلية علمية	٨٦	٢,٥٨	٠,٧٩		
المجال الثاني	كلية إنسانية	١٨٤	٣,٤١	٠,٦٦	١,١٧٦	غير دالة
	كلية علمية	٨٦	٣,٣١	٠,٧٧		
المجال الثالث	كلية إنسانية	١٨٤	٣,٤٤	٠,٧٩	٠,٣١٩-	غير دالة
	كلية علمية	٨٦	٣,٤٧	٠,٧٩		
المجال الرابع	كلية إنسانية	١٨٤	٢,٩٦	٠,٧٣	٠,٢٥٢-	غير دالة
	كلية علمية	٨٦	٢,٩٨	٠,٧٥		
الدرجة الكلية	كلية إنسانية	١٨٤	٣,١١	٠,٥٨	٠,١٥٣-	غير دالة
	كلية علمية	٨٦	٣,١٢	٠,٦٣		

تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٦٨) عند قيمة جدولية (١,٩٧)

يتضح من الجدول أنه لا يوجد اختلاف في تقديرات أفراد العينة لمدى قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية تعزى إلى اختلاف كلية التخصص (كلية إنسانية - كلية علمية) في جميع المجالات الأربعة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المشرفين يتبعون سياسة تعليم عال واحدة، تلزمهم بجداول زمنية مرتبطة بإنجاز العمل، وهذا ما يختلف مع دراسة (مصطفى، ١٩٩٤) التي كانت الفروق فيها لصالح طلبة الكليات العلمية، ولكن يتفق مع دراسة (العاجز واللوح، ٢٠١١).

ثالثاً - متغير الجامعة (الإسلامية - الأزهر):

تم استخدام اختبار (T-test) بين مجموعتين مستقلتين للكشف عن الفروق تبعا لمتغير التخصص.

جدول رقم (١٣)

اختبار (T-test) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجامعة

المجال	التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول	الإسلامية	١٥٩	٢,٧٦	٠,٧٦	-١,١١٢	غير دالة
	الأزهر	١١١	٢,٤٥	٠,٧٩		
المجال الثاني	الإسلامية	١٥٩	٣,١١	٠,٦٥	-١,٣٠٢	غير دالة
	الأزهر	١١١	٣,٢٣	٠,٧٨		
المجال الثالث	الإسلامية	١٥٩	٣,٢١	٠,٧٤	٠,٧٦٣	غير دالة
	الأزهر	١١١	٣,٤٧	٠,٧٨		
المجال الرابع	الإسلامية	١٥٩	٢,٨٧	٠,٧١	-١,١٨٩	غير دالة
	الأزهر	١١١	٢,٦٦	٠,٧٥		
الدرجة الكلية	الإسلامية	١٥٩	٣,٢٤	٠,٦٤	-١,٢٧٦	غير دالة
	الأزهر	١١١	٣,١٧	٠,٥٣		

تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٦٨) عند قيمة جدولية (١,٩٧).

يتضح من الجدول أنه لا يوجد اختلاف في تقديرات أفراد العينة لمدى قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية تعزى إلى اختلاف الجامعة (الإسلامية - الأزهر) في جميع المجالات الأربعة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الجامعة الإسلامية لا تعتمد الإشراف الجماعي، في حين توجهت جامعة الأزهر له حديثاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصّه: "ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في الإشراف على الرسائل العلمية؟".

تواجه الجامعات ضغوطاً متزايدة في الآونة الأخيرة ترمى إلى ضرورة مواكبة الجامعات لمتطلبات المجتمع الذي توجد فيه، وترتبط بعض تلك المتطلبات بنوعية وجودة هذه النواتج، وذلك حيث يتوقع من الجامعات أن تعمل على تنمية القدرات التي تمكن خريجيها من أداء أعمالهم بكفاءة. ويتم تحديد المخرجات بمدى ارتباطها باحتياجات العمل في المهن المختلفة من خلال الترتيبات التربوية التي تسهم في إكساب الخريجين المهارات اللازمة للعمل، وذلك هو جوهر حركة الكفايات، حيث إن كل مهنة تحتاج لعدد من الكفايات الضرورية الأمر الذي يحتم على الجامعات أن تتضمن برامجها تنمية هذه الكفايات في خريجه، وعليه فإن تطوير دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في الإشراف على الرسائل العلمية يمكن أن يحدث من خلال:

- حساب ساعات الإشراف ضمن جدول العمل المقرر للمشرف، ومن الأنظمة المستخدمة في ذلك نظام النقاط points system، حيث يخصص عدد معين من ساعات العمل لكل عضو هيئة تدريس يتم إعطاء كل ساعة ما يتناسب معها من النقاط، فساعة التدريس مثلا تأخذ ثلاث نقاط موزعة كالتالي: نقطة لعملية التدريس ونقطة لعملية الإعداد للمحاضرة ونقطة للمتابعة، وفي جامعة أوكلاند للتكنولوجيا (AUT) يحسب للمشرف من خمسين إلي مائة نقطة لكل طالب في مرحلة الدراسات العليا أي حوالي (١٥٪) من العبء الكلي للعمل.
- تحديد ما ينبغي أن يقوم به مشرفو الدراسات العليا من أدوار، وكذا تحديد أدوار الطالب، وتضمين ذلك في اللوائح المنظمة الخاصة بكلية الدراسات العليا.
- ترك الحرية للمشرف في اختيار طلبته، وكذلك للطالب في اختيار مشرفه، مع تحديد بعض الآليات التي يستطيع الطالب من خلالها تغيير المشرف عند وجود صعوبات.
- أن تعمل الجامعات على عقد لقاءات تجميع بين المشرفين ذوى الخبرة في المجال مع أعضاء هيئة التدريس الجدد كنوع من نقل الخبرات الإشرافية للأجيال الجديدة.

- ضرورة الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة في عملية الإشراف وللتغلب على العديد من العقبات القائمة بالفعل في المجال.
- العمل على توفير سبل التواصل مع الجامعات العربية والأجنبية؛ وذلك لإطلاع المشرفين بالجامعات الفلسطينية على كل ما هو جديد في المجال، والاستفادة من خبرات هذه الجامعات.
- العمل على عقد لقاءات عامة وورش عمل تجمع بين المشرفين وطلبة الدراسات العليا لمناقشة الأوضاع القائمة والمشاركة في تطوير العملية الإشرافية.
- توفير سبل تلاقى الخبرات الإشرافية بالمجالات البحثية المختلفة، والعمل على إيجاد خطوط عامة لعملية الإشراف، والاستفادة منها في وضع استراتيجيات إشرافية تناسب طبيعة البحث في كل مجال.
- مساعدة كل من المشرفين وطلاب الدراسات العليا في تحسين مهاراتهم البحثية والأكاديمية، وذلك من خلال توفير فرص تعلم اللغات الأجنبية ومهارات استخدام الكمبيوتر، والتواصل باستخدام الوسائل الحديثة، وكيفية الاستفادة مما يوجد على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من معلومات، ومحاولة توظيف ذلك في عملية الأشراف.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

١ - ضرورة وضع حد أقصى من عمليات الإشراف على الرسائل العلمية للمشرفين، لضمان تنويع المدارس الفكرية.

٢ - تضمين برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات مهارات عملية الإشراف.

٣ - توفير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الإشراف على الرسائل العلمية، مع اعتبار المشاركة في مثل هذه البرامج أحد

الشروط الضرورية عند تعيين المشرفين من قبل مجالس الأقسام ومجالس الكليات.

٤ - ضرورة تعرف المشرف مع رئيس القسم على ما إذا كان الطالب مؤهلاً للسير في الموضوع الذي اقترحه أم لا.

٥ - الاحتفاظ بسجلات خاصة عن تقدم الطالب في كل فصل دراسي تمهيداً لتقديم تقرير سنوي عن تقدمه في الدراسة لمجلس الكلية.

Evaluation of Dissertation Supervision by University Faculty Members in Palestine

Dr. Mahmmoud A. Assaf
College of Education - AL-Azhar University - Gaza
Palestine

Abstract

The study aims to find out the extent which faculty members at Palestinian universities pratctice supervisory roles from the perspective of their graduate students, and also, to find out the statistically significant differences at the level of the average ratings of the sample for this role due to the variables (gender, specialization, university). The study concluded the following results:

1 - The total degree to assess the respondents to the faculty members in Palestinian universities supervisory roles were (70.6%), so that occupied the area on the "supervision roles related to organizational aspects and leadership," the first position relative weight (% 73.1) and field on the "supervision roles related to composition of the student and scientific skills "last place relative weight (68.8%).

2 - No statistically significant differences in the estimates of the sample to the extent to which faculty members at Palestinian universities supervisory roles of the Theses are due to all the variables of the study in all four areas.

The researchers recommended the following:

1 - A maximum limit of the supervision of thesis supervisors, to ensure the diversification of school property.

2 - Organize professional development programs for faculty members on theses supervision, with consideration to participate in such programs are necessary when one of the conditions set by the boards of supervisors of the departments and colleges.

3 - Keep records on the progress of students in each semester in preparation to submit an annual report on its progress in the study for the College Board.

المراجع

١ - أبو العينين، على خليل مصطفى، سالم، محمود عوض الله (١٩٩١). الإشراف على الرسائل العلمية ودوره في فاعلية البحث العلمي - دراسة نظرية. **مجلة كلية التربية ببنها**، عدد أبريل، ص ص ٢١-٣٣.

٢ - أسعد، عبد الكريم (٢٠١٠). توقعات الدور في عملية الإشراف البحثي، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات العليا (جامعة القاهرة)، ١٨(١)، ٣-٥٨.

٣ - الجرف، ريما (٢٠٠٦). تحكيم الرسائل الجامعية: مشكلات وحلول مقترحة، متاحة على الشبكة الدولية للمعلومات بتاريخ ٢٠١١/١٠/٢٠ في: http://docs/ksu.edu.sa/DOC/Articles41/Article410721.doc

٤ - الحولي، عليان عبد الله وأبو دقة، سناء إبراهيم (٢٠٠٤). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهه نظر الخريجين، **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٢(٢)، ٢٤ يونيو ٢٠٠٤.

٥ - الرنتيسي، محمود ومرتجى، زكي (٢٠١١). واقع الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل الارتقاء بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **المؤتمر العلمي "الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع"**، الجامعة الإسلامية ١٩-٢٠/ أبريل/ ٢٠١١، غزة.

٦ - السمدونى، إبراهيم عبد الرافع (٢٠٠١). المتطلبات المهنية لعضو هيئة التدريس بكليات التربية بمصر في ضوء التحديات التربوية المعاصرة ــ دراسة ميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٧ - الشامي، إبراهيم عبد الله (١٩٩٤). بعض مهام أعضاء هيئة التدريس وواقع أدائها كما يدركه الطلاب والأعضاء بجامعة الملك فيصل بالإحساء، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، السنة ٣(٦)، ١٠١ - ١٣٥.

٨ - العاجز، فؤاد واللوح، عصام (٢٠١١). المشكلات الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها. **المؤتمر العلمي "الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع"**، الجامعة الإسلامية ١٩-٢٠/ ابريل/ ٢٠١١، غزة.

٩ - المر، مصطفى الشتشتاوي والعجمي، محمد عبد السلام (١٩٩٧). تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر للإشراف على الرسائل العلمية، **مجلة التربية**، كلية التربية،جامعة الأزهر، ٦٢، ١- ٩٤.

١٠ - حافظ، محمد صبري (١٩٩٠). مشكلات طلاب الدراسات العليا بكليات التربية وأثرها على العجز في أعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١١ - جاد، السعيد علي السيد، وأحمد، فرغل عبد الحميد (١٩٩٧). العلاقات التبادلية بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بكلية التربية ــ جامعة الأزهر ــ دراسة حالة. **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٦٢، ١٥١ - ٢٤٦.

١٢ - رزق، سامي محمود عبد الله (١٩٩٧). معوقات البحث العلمي والدراسات العليا في كليات التربية. **مجلة التربية**، كلية التربية ــ جامعة الأزهر، ٦٣، ١٦٤ - ٢٠٧.

١٣ - عطوان، أسعد (٢٠١١). مستوى جودة البحوث العلمية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. **المؤتمر العلمي "الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع"**، الجامعة الإسلامية ١٩-٢٠/ أبريل/ ٢٠١١، غزة.

١٤ - مصطفى، أميمة حلمي (١٩٩٤). الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه - الواقع والممكن - دراسة ميدانية لبعض كليات جامعة طنطا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

15 - Allen, M. (1996). Time of completion of doctorate: Implications for Ph.D. and ED.D programs in Education (Doctor of Philosophy, doctor

of Education), Ph. D., university of Toronto - Canada, **Dissertation Abstracts International**, Vol. 57, No 8 - A.

16 - Begg, A. (1998). **Supervision in a graduate center, Research and supervision in mathematics and science education**. Lawerence ERL Baum Associates, Inc., New Jersey.

17 - Bell, J. (1999). Doing your research project. **Open University Press,** Buckingham, PP. 20 - 31.

18 - Bosler, R. & Levin, S. L. (1999).: Student Advising, In: Virginia B. Mathis & Neal Chalofsky (eds), **The full - time Faculty Handbook**. SAGE publications, Inc., London.

19 - Colebatah, H. K. (2002). Through a Glass Darkly: Policy development on higher degree completions in Australia. **Journal of Higher Education Policy and Management**, 24(1), 27 - 35.

20 - Cullen, D. J. (1994). **Establishing Effective Ph.D. Supervision**. Australian Government publishing service, Australia.

21 - Down, C. M. (2000). Student Focused Postgraduate Supervision: A Mentoring Approach to Postgraduate students (version 1), office of the PVC Teaching and learning, and the Office of the PVC Research and Development - RMIT, Australia. P. 4.

22 - Edwards, B. (2000). Postgraduate supervision: is having a Ph.D. enough? Paper presented at AARE conference "Problematic Futures: Educational Research in an Era of.. Uncertainty, Brisbone, Australia. Available at:http: www.aare.edu.au/02pap/ edw02382.htm 8/12/2011

23 - Fernando, D. M. (2004). The Relationship of supervisory styles to satisfaction with Supervision and Self-efficacy of Masters level counseling students. **Dissertation Abstracts International**, Vol. 64, P. 4369.

24 - Graves, N. (1997). **Problems of Supervision, in Norman Graves and Ved Varma: Working For a doctorate**. London: Routledge.

25 - Powell, S. (2003). Research Degree Examining: Quality issues of principle and practice. **Quality Assurance in Education**, 11(2), 55 - 63.

26 - McGill, I. (1998). **Facilitating reflective learning in Higher Education**. SRHE and Open University Press, London.

27 - Rodger, Sylvia & Brown, G. Ted (2000). **Enhancing graduate supervision in occupational therapy education through alternative delivery. Occupational Therapy International**, 7(3), 163 - 172.

28 - Smith, L. (2002). Quality Postgraduate Research Programs and student experience. **The Australian Electronic Journal of Nursing Education (AEJNE)**, 8(1).

29 - Spear, R. H. (2000). Supervision of Research students: Responding to student Expectations. The Australian National University, Canberra, Australia, P. 3 - 5. Available at: http://www.anu.edu.au/graduate/pubs / 2/12/2011.

30 - Svein, K. & Jens-Christian, S. (1994). Teaching and Research: the relationship between the supervision of graduate students and faculty research performance. **Higher Education**, 28, 227 - 239.